

قمّة ITP LIVE للتسويق والتواصل الاجتماعي: فن التأثير

arabian

العربية

BUSINESS

An ITP Executive Publication

VOL. 18 ISSUE 08  
FEBRUARY 26 - MARCH 04, 2017  
[www.arabianbusiness.com](http://www.arabianbusiness.com)

أيدكس 2017:  
**مبيعات السلاح  
في القمة**

طائرات  
رجال الأعمال:  
**رياح معاكسة  
قصيرة الأمد**

مريم السركال:  
**ثمار السنين**

أندرو سيمز:  
نقلة غير مسبوقة  
 **نحو المدفوعات  
ال الرقمية**

رجل من  
**الشّارِيع**

←  
روجيه توماس  
تمرز.  
رئيس مجموعة  
نت أويل  
إنكوربوريشن

خمسة  
أسباب لتبدأ  
تحولك الرقمي  
في 2017 \*





# روجيه تمرز: رجل من التاريخ

طيلة عقدين كاملين من الزمن، وتحديداً بين أواسط عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي كان روجيه توماس تمرز، أحد أبرز الوجوه في الساحة الاقتصادية اللبنانيّة، والشرق الأوسطية، وبصورة خاصة إثر انهيار مصرف إنترالبناني أولاً، وتوليه قيادة شركة إنترالاستثمار في ما بعد، وخصوصاً عندما تم تعيينه على رأس تلك المجموعة إبان ولاية رئيس الجمهورية اللبناني الأسبق الشيخ أمين الجميل.

كتب - أنيس ديوب

هو يتحول بكمال الحرية في العديد من دول العالم، لا بل في أغليها روجيه تمرز مواطن لبناني ولد في القاهرة سنة 1940 وأكمل دراسته في مدرسة صروفه بالعاصمة المصرية، وهو يتقن اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية. وقد تابع تمرز تخصصه في الجامعة الأميركيّة بالقاهرة، وبعد ذلك في جامعة كامبريدج.

وذلك ليس في لبنان وحده وحسب، وإنما في الولايات المتحدة. أربيلان برفقه التقى في مقرها بدبي، روجيه تمرز الذي بدا كشخص عائد من أعماق التاريخ، وذلك على الرغم من الأباء العديدة التي تحدثت عن اعتقاله في أكثر من مكان من هذا العالم. وفي الحقيقة فإن قبره ليس وراء القضبان في أي مكان، بل

احتل روجيه تمرز، وهو شخصية لبنانية أميركية مثيرة للجدل كثيراً، عناوين تشرفات الأخبار اللبنانيّة والشرق الأوسطية، لا وبل الأميركيّة أيضاً لفترة طويلة من الزمن إبان عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، لكنه ما لبث أن احتفى من المشهدين الاقتصادي والسياسي بعد ذلك، بعد أن لاحقته أخبار الإفلاتات المتالية.





▲ روجيه تمرز متحدثاً أمام مؤتمر في الصين عقد مؤخراً.



جامعة  
كامبريدج  
البريطانية التي  
تخرج منها روجيه  
تمرز.

المواطن اللبناني إذا أراد أن يأكل الخبر، يجب أن يكون لديه اقتصاد جيد. ولن يكون لديك اقتصاد جيد، إذا كان عندك عدو على حدودك. أقول دائمًا لأصدقائي أن من الأفضل أن يكون لدينا سلام سيئ، على أن يكون لدينا حرب جيدة لأنهم كلهم كانوا لا يريدون السلام ويريدون الحرب. كم حرباً نريد؟ وماذا بعد؟

لا أحد يقدر ثروتك وأنت لا تقدر ثروتك أيضًا لماذا؟

لا.. هذا الأمر لا معنى له على الإطلاق لدى. ماذا سيفيد البشر، وماذا سأستفيد أنا شخصياً من معلومة كهذه؟ أنا أحب القيام بالمهام المستحيلة مثل مشروع خط الأنابيب الذي حدثك عنه.

وفي 1976، إنطلقت إشترى مصرفًا بولاية ميشيغان تولى إدارته وتوسيع نشاطاته حتى سنة 1983 حين باع حصته فيه لتمويل إنشائه لشركة تام أويل Tamoil للخدمات النفطية.

كما أن تمرز إشترى مجموعة فندقية تملك بعضًا من أخم فنادق العاصمة الفرنسية باريس. وفي صيف 1988، أعلن روجيه تمرز ترشيحه لرئاسة الجمهورية اللبنانية، وذلك على أساس مشروع مارشال الإنقاذ اللبناني، لكن الانتخابات لم تجر في تلك السنة. وقد استقر تمرز في الجمهورية السوفياتية السابقة تركمانستان اعتباراً من 1991، حيث أقام علاقة وثيقة للغاية مع الرئيس التركمانستاني وقام بعده مشاريع مالية ونفطية وإنشائية. كما أقام علاقات وثيقة مع جمهوريات سوفياتية أخرى مثل إذربيجان وجورجيا. بداية سالت روجيه تمرز...

عملت بالسياسة؟ وكانت مرشحة للرئاسة في لبنان عام 1948 ، ماذا تقول عن تلك الفترة؟

مع الأسف .. هذا هو الخطأ هو الأكبر الذي ارتكبه خلال عمري.. كنت لا أزال شاباً وقتها، وظننت أننا سنعقد سلاماً وقتها مع العدو. أنا لعبت دوراً فيما بعد في السلام بين أنور السادات وإسرائيل، ثم في السلام بين الأردن وإسرائيل. وقللت حينها أيضًا لنعمل سلاماً مماثلاً بين لبنان وإسرائيل ولتنتهي من أزمة الشرق الأوسط.

حيث نال درجة PhD ومن ثم درس في المعهد الأوروبي للعلوم الإدارية INSEAD في فرنسا. وقد نال شهادة أم بي أي MBA من معهد هارفارد للأعمال سنة 1966، وفي هذا المعهد الشهير، تعرف على العديد من الشخصيات التي كانت مرشحة للإضطلاع بدور رئيسي في الحكومات والشركات في أوروبا، وبباقي العالم.

وكان أولى الأعمال البارزة لتمرز سنة 1967 عندما عمل كمسؤل تنفيذي لدى الشركة الاستثمارية في سوق وول ستريت المالية الأمريكية كيدر بيبودي وشركاه Kidder, Peabody & Co. وقد تم تكليفه بإتخاذ التدابير الآيلة إلى تعويم مصرف إنترا Intra Bank اللبناني الذي كان متوقفاً عن الدفع منذ تاريخ 14 تشرين الأول / أكتوبر 1966. مصرف إنترا كان قد أنشئ سنة 1951 من قبل رجل الأعمال الفلسطيني يوسف بيدس الذي نال الجنسية اللبنانية، وكان إنترا قد فرض نفسه كأول مصرف في لبنان والشرق الأوسط. وقد توقف المصرف عن الدفع نتيجة تعرضه لأزمة سيولة حادة تعرض لها، وقد أثيرت عدة تساؤلات حول ملابسات هذه الأزمة في السيولة وأسبابها الحقيقية.

وقد وضع تمرز، بمظلة شركة Kidder, Peabody & Co خطة التعويم، و بموجبها تم تحويل السنديات المتوجبة على إنترا إلى أسهم باسم الدائنين السابقين، وتم تحويل المصرف إلى شركة إنترا للإستثمار Intra Investment Company، وكان أهم المستثمرين في هذه الشركة، الحكومات اللبنانية والكونية والقطبية. وقد إضطاعت الشركة بدور إستشاري لدى مجلس إدارة شركة إنترا حتى سنة 1973. وقد ترك تمرز مصرف إنترا في بداية السبعينيات، وواصل القيام بنشاطات إستثمارية ومصرفية في منطقة الشرق الأوسط مستقلاً علاقاته الوثيقة مع العديد من الفعاليات في البلدان العربية والغربية. ومن أعماله في هذه الحقبة إدارته مشروع خط أنابيب نفطي طوله 200 ميل بين مدينة السويس المصرية والبحر المتوسط، وبناء أكبر مصنع لمادة الميثانول في مدينة الجبيل السعودية.

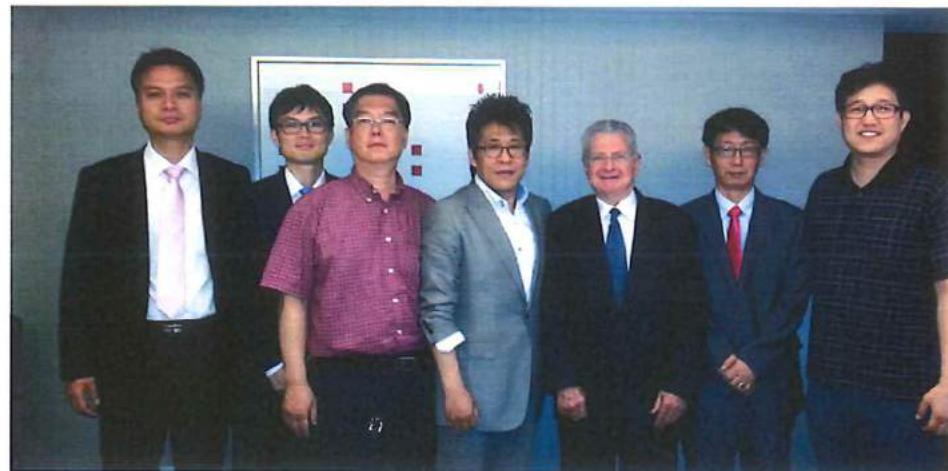
يرسلني إلى المدرسة الإنجليزية، ولم يكن عمري حينها سوى 5 سنوات فقط. لكن مونتغمري قال لوالدي حينها أن هذه المدارس مخصصة فقط لأبناء الضباط الإنجليز، وليس للعرب. ومع ذلك فبعد ساعة عاد مونتغمري، إلى والدي، وأبلغه أنه سيسمح لي بدخول المدرسة الإنجليزية، مضيفاً (أي مونتغمري) أن ملامحي ليست ملائمة عربية بل هي ملائمة إنجليزية جداً، وهذا بالتحديد سيساعد كثيراً.

ويضيف: المنهاج المدرسي البريطاني كان متميزاً جداً، وقد تعلمت منه ومن أساتذتي الإنجليز الشيء الكثير. ومن ثم أكملت تعليمي الجامعي بالجامعة الأميركية في القاهرة، ومن ثم في جامعة كامبريدج، وقابلت هناك زميلاً (الشخص الذي كان بجانبه خلال المقابلة معه في الزيارة) وهو شريكه في الأعمال أيضاً، وتفرجنا في عام 1965، وكان الأميركيون حينها يريدون دخول المنطقة العربية. وأنا حينها قلت وكتبت في رسالتي للتخرج أن أسعار برميل النفط ليس من المنطقي أن تبقى عند دولار واحد. وقد اختلفت مع شركات النفط حينها وفي 1973 ارتفع إلى 12 دولار، ومنذ ذلك الوقت أصبحت متخصصة في القطاع النفطي والبنوك.

«أقول أنتا كعرب، لدينا الاحتياطي هائل تحت الأرض هو النفط . وعندما يتم استخراج هذا النفط، تصبح عوائده ودية في البنوك. الآن وداتنا في البنوك تتقلص هناك مئات المليارات من الودائع العربية وبخاصة النفطية في البنوك، وسنؤدي تضرر الدول العربية المنتجة للنفط عشرات المليارات بسبب انخفاض أسعار النفط حالياً، وهذا يعني أن ذلك الاحتياطي النقدي قد ينضب خلال سنوات».

ولذلك فأنتا أقول أنه قبل هذه السنوات الخمس، يجب أن نجلس مع الروس ومع الإيرانيين، ونتفق حول إتفاقية «سايكس بيكو» جديدة ولكن سايكس بيكو نفعية.

طالما أنتا تتحدث عن النفط، كيف ترى أسعار النفط حالياً من وجهة نظرك؟ قمت بمؤخراً بإلقاء محاضرة في بكين في الصين حول الموضوع، وكان هناك جلسة



▲ تمرين يتواصل مجموعه مسولين كوريين جنوبيين.

بيدس ويريد استكمالها معى، هذا الشخص ليس صديقي، وأنا كنت قد قابلته مرة، وكانت حينها شاباً في الجامعة وهو يعرف أبي. أنا قمت بتمويل بنك إنترال الذي كان يملكه بعد هروبها وبعد أن أفلس البنك، الدكتور ديب كتب عن بنك إنترال وكيف جاء بيدس من فلسطين، ليصنع نفسه حتى العام 1966 ومن ثم خاف منه الممولون وأقالوه وعانياً البنك لمدة عام، وجئت أنا وكان عمري حينها 27 عاماً.

#### كيف كانت بداياتك في عالم الأعمال والمال والمصارف؟

ورثت ذلك عن أبي توماس تمرين الذي ذهب إلى مصر قبل الحرب العالمية الثانية، وهناك قابل أمي وأسمها مارجريت ديبوب، والتي جاء إلى مصر عام 1937، وهناك افتتح محلات لبيع قطع الفيار، وبعد مجئ الجنرال برنارد مونتغمري مع الجيش البريطاني لمواجهة ثلب الصحراء إرفن روميل في صحراء العلمين بمصر، كان البريطانيون يأتون بأعداد كبيرة من السيارات التي كانت تعطل وتتوقف في الصحراء بسبب الغبار، وكان لدى والدي مخزون كبير من قطع الغيار، وقد زود الجيش الإنجليزي بقطع الغيار اللازمة من عام 1940 إلى 1945. وقد شكره مونتغمري بقوة على ذلك، وسألته ذات مرة كيف تريد أن تخدمك يا سيد توماس؟ وكان أبي لا يجيد الإنجليزية، ومع ذلك ما كان من والدي إلا أن طلب من مونتغمري أن



حدث المشروع لأن الشركاء كانوا يريدون العبور عن طريق أوكرانيا، ولم يحدث ذلك فاضطررتنا إلى البحث عن بدائل. أن أجلس للحديث عن المشروع، لكي يمر في روسيا وكازاخستان كبديل، هو أمر يعني لي ثروة فكرية، وهذا هو ما أريد أن يتذكرني العامة الناس به.

#### هل تفك في كتابة مذكراتك، بعد كل هذا التاريخ الحال؟

يقوم حالياً بكتابتها 3 أشخاص هم سيدة في نيويورك وصحفية سويسري والدكتور كمال ديب الأستاذ الشهير الذي سينشرها في جريدة النهار، لأنه ليس لدي الوقت لكتابتها. الدكتور كمال ديب يريد الكتابة عن قصتي مع بنك إنترال، وبداً بيوسف



▲ تخصص تمزق في جانب من حياته بإنشاء أنابيب النفط والغاز.

النفط، وكانتا يريدونه بدولار، ولكن الشاه كان متلقاً معاً، ومع أنور السادات، وكذلك مع أشرف مروان (رجل أعمال مصرى وهو زوج مني جمال عبد الناصر، ابنة الرئيس المصرى الأسبق جمال عبد الناصر) على أن يتم رفع أسعار النفط.

أنا أرى اليوم نفس الحالة. طبعاً لن نرفع سعر النفط من دولار إلى 12 ولكن أقول أنا سنرفعه بنسبة 50-60% بالمائة أي من 50 دولار إلى 80 دولار. كيف سيتم ذلك؟ أقول أنا لو وضعنا 3 أشخاص في غرفة ليتقاسوا على تقاسم مبلغ 3 تريليون دولار في ما بينهم، أي 1000 مليار كل واحد على 10 سنين فقط، إن رفعته من 50 إلى 80 دولار، والغاز من 6 دولار إلى 9 وإلى 10 دولار (بي بي يو) لا بد من اتفاق بين إيران وروسيا والسعودية، لتحقيق هذا الشيئ الذي أعتقد أنه سيكون في مصلحة الدول الثلاث وفي مصلحة شعوبها أيضاً.

هل تحدثنا عن استثماراتك في الإمارات؟ لا يوجد لدينا استثمارات في الإمارات، ولكننا نقابل عميلاً الذي يأتي أحياناً من السعودية أو من إيران أو روسيا، وعملنا بيع النفط والغاز. مقرنا هنا وكنا قبلها مستقرون في بيروت ثم ذهبنا إلى الولايات

لكن الملك فيصل طلب من السادات إخراج السوفيت قبل دخوله الحرب، وأن يصبح حليفاً مع الأميركيين، وبالتالي يمكن بعدها أن نرفع سعر النفط كسلاح. الشيئ المهم أيضاً هو وقوف الشاه مع السادات.... ولكن لماذا لأن السعودية إذا استعملت سلاح النفط في 1973 لكان الأميركيين قد وقفوا ضد السعودية وأيضاً ضد السادات، لكن الأميركيين لم يكن بإمكانهم ذلك أى لم يكن بإمكانهم الوقوف ضد الشاه لأن علاقة شاه إيران كانت قوية مع إدارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون. أيام فضيحة ووترجيت، طلب نيكسون من الشاه أن يساعده في إسكات الغضب الشعبي، الذي عم أمريكا، بسبب تلك الفضيحة، وكان شاه إيران هو الوحيد الذي أعطى نيكسون مالاً من خارج الولايات المتحدة الأميركية. ولهذا... فعندما قال الشاه لنيكسون أنه سيرفع أسعار النفط، لم يعارضه نيكسون كثيراً، فيما أولئك الذين رفضوا رفع أسعار النفط هم ويليام (بيل) سايمون وزير الخزانة الأميركي الأسبق في ذلك الحين، وجورج شولتز وزير الخارجية الأميركي حينها وأيضاً المفكر ووزير الخارجية السابق هنري كيسنجر. هؤلاء كانوا ضد رفع أسعار



▲ يوسف بيدوس الفلسطيني اللبناني مؤسس مصرف إنترا عام 1951.

نقاش مثيرة للجدل إثرها، لأن الكل كان يقول سعر النفط منخفض. من الناحية الاقتصادية معهم حق، ولكن أقول النفط هو السلعة الوحيدة التي تعتبر سلاحاً. عايشت عام 1973 عندما استخدم النفط كسلاح وعندما كان النفط بدولار، وارتقي بعدها من 1 دولار إلى 12 دولاراً في غضون 5 أشهر. قام بهذه الخطوة 4 أشخاص هم شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي، والرئيس المصري الأسبق أنور السادات، والملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حينذاك، والشيخ كمال أدهم رئيس المخابرات السعودية حينها.

كنت قد تعرفت على كمال أدهم حينما كان يدرس في كلية فيكتوريا بمصر، وكان صديقي. وعندما تولى منصبه وكونت شباباً أيامها، كنت أسعده في المفاوضات. لم تستطع رفع سعر النفط إلا عندما كانت هناك حرب بين مصر وسوريا من جهة، وبين إسرائيل من الجهة الأخرى. السادات لم يستطع القيام بالحرب إلا مع رفع سعر النفط، لأنه كان خائفاً من خوض حرب يضربه فيها الإسرائيليون، وهو كان قد سأله الملك فيصل، إذا دخل الحرب هل ستستخدم النفط كسلعة؟ تمت الاتفاقية.

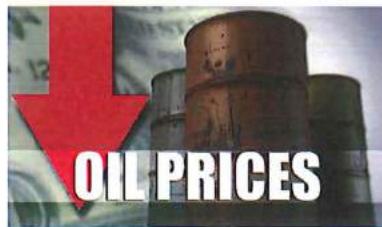


روبرت  
مونتميري  
أمر بإدخال روجيه  
تمرز إلى المدرسة  
الإنجليزية في  
القاهرة.



▲ الملك فيصل كان العامل الأساسي في رفع سعر النفط عام 1973.

▼ يرى تمرز أن أسعار التضطـيجـبـأنـترـتفـعـإـلـىـ 80ـدولـارـأـعـلـىـالأـقـلـ.



# OIL PRICES

معنى هذا الكلام أنهم محقون في  
تسميتك أنك أحد بارونات النفط في  
العالم؟  
لا أعرف.... كل منا يقوم بعمله.

كيف ترى مسيرة حياتك في الفترة الماضية، هل تندم على شيء؟  
طبعا كل إنسان يندم على شيء ما في حياته، لكن الحياة ليست دائما صحيحة إلى رؤوس الجبال. في الحياة لابد للجميع من الارتفاع والهبوط. ليس في الحياة خط مستقيم أبداً. أنا أرى أن الحياة تبدأ بالدموع.. فكلنا نبكي لحظة ولادتنا. حياتنا جميعا كبني البشر تبدأ بصرخة البكاء، وليس بالابتسامة.

١٤ تبدأ عملك تواجه صعوبات، تجاهد من هنا وهناك. الحياة هي مزيج من النجاحات ومن خيبات الأمل، وإذا لم نعرف كيف تعامل مع خيبات الأمل، سنفشل. عليك أن تعلم بأنك وهم صغار، مجموعة القيم الأخلاقية، بدلاً من إعطائهم سيارات الفيراري في سن ١٨ سنة للخروج والتنزه، لهذا لا بد لي أن أعود مرة أخرى إلى الأسلوب البريطاني، يذهب الطفل إلى مدرسة إيتون الداخلية (أشهر مدارس بريطانيا قديماً) ولو قرأت رسائل

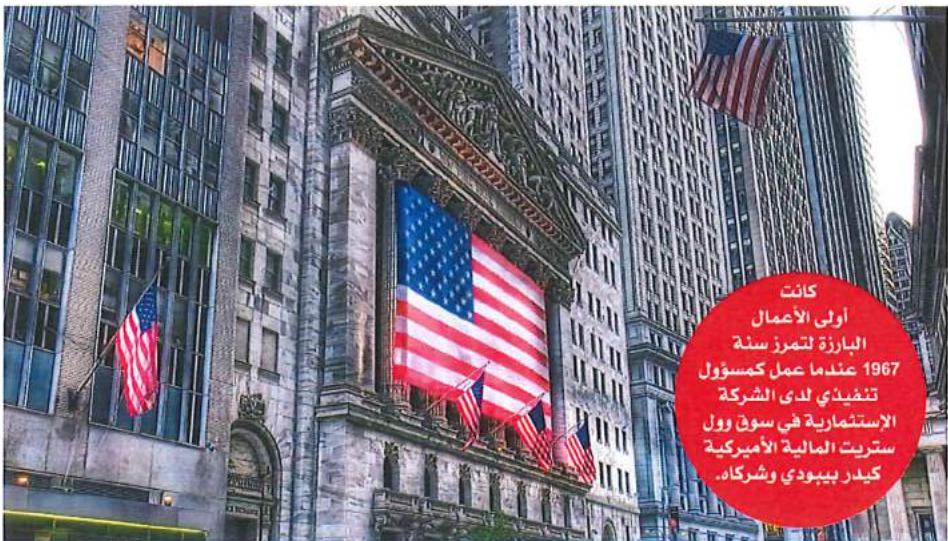
**هل تشترون النفط والغاز أم أنكم مجرد وسطاء؟**

لا ... نحن لا نقوم بالشراء، فتحن مجرد وسطاء. في السابق كان لدينا استثمارات نفطية في بحر قزوين، وذهبنا إلى هناك أيام حكم الرئيس السبق ميخائيل جورباتشوف، واستثمرنا في حقول على اليابسة وفي البحر (أوتشور و أونشور) ونعرف المنطقة جيداً وأتينا بشرکاء ونبيع للهندو الصين. ثم اتفقنا مع الروس لإنشاء أنبوب غاز من روسيا وبحر قزوين إلى إيران ومن ثم إلى الخليج. وفي تركيا قمنا بإنشاء أنبوب الغاز وقمنا كذلك بإنشاء أنبوب الغاز في مصر قبل ذلك أيضاً. بالنسبة لأنبوب الغاز الذي اتفقنا معه بخصوص الروس، فهو يمر في المياه العالمية، ومن هناك تأخذ الغاز ونحوه إلى غاز طبيعي مسال في المنطقة المقابلة لإيران ولكن في المياه العالمية. وهو يأتي عن طريق إيران لأن الأنبوب يمر عن طريق روسيا إلى كازاخستان وتركمانستان ثم إيران، ثم يصل للمنطقة المعنية. هذا مشروع تم الانتهاء منه، وشريكنا التنفيذي وشركة تشادينا تاور، أي الحكومة الصينية، والغاز يتم تصديره إلى كل الدول الواقعة على طول منطقة الأنابيب.

المتحدة الأميركية، ومن ثم قرناً أن يصبح مقرنا هنا بدبي، حيث يأتي رجال الأعمال من الهند والصين وإيران إلى دبي التي أصبحت المنطقة التي تستطيع العمل والتعاون فيها.

نعم كلها موجوده وهي ما يمكن تسميتها بـ Single Purpose Vehicle. مثلاً في مصر عملنا مع بنك أوف أميركا وأسسنا مصرفًا في مصر، وأيام حكم الرئيس المصري الأسبق أنور السادات، أسسنا استثمارات زراعية. قمنا بشراء 4000 دونم واستصلاحنا أراض للزراعة على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي، وكنا نزيد منافسة الإسرائيليين الذين كانوا يبيعون فواكه وخضروات في أوروبا أيام الشتاء. ولكن وجدنا في مصر مشكلة خاصة بالتصدير. فمثلاً لتصدير البندورة من المطار عليك الحصول على 27 إمضاء، ومع الحصول على آخر إمضاء يكون الممحصوص برمته قد أصابه التلف.

## **بالنسبة للاستثمارات في النفط والغاز؟**



▲ تم أولى التي أسسها تمرز في الولايات المتحدة، لازالت موجودة حتى الآن، لكنه لا يملكونها.

بأنك أنت الملك، وليس هو، وهذا بالطبع لشدة تواضعه. هؤلاء القادة المتواضعون، هم فعلاً جديرون بالقيادة ولذلك فهم محل تقدير وحب وإعجاب بنبي البشر وليس مواطنיהם فقط. إذا إجابتني على سؤالك هي أن الأمر يعتمد على القائد نفسه، والمساحة التي يمنحك إياها.

ما هي نصيحتك لرواد العمل من الشباب بعد كل هذه الخبرة؟  
أقول للشباب وكذلك لأولادي ولنفسي أيضاً، أن علينا أن نظل طلاب معرفة مدى الحياة. أهم نعمة هي نعمة القراءة، ولا يجب أن نعتقد أبداً أنها يجب أن تتوقف عن القراءة بعد الحصول على

وأنا أروي هذه الواقعة عن سموه لأدلة على أنه رجل يحب البساطة، وهذه الصفة متلازمة ومتأنية من حب سموه للشعر. وفوق كل ذلك فسموه يعيش الخيول ورياضاتها، وهذا يعني أنه ميال للمخاطرة وللمبادرة وأنه صاحب أصوات هادئة وبحسن التصرف في كل شيء.

كما أن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولـي عهد أبوظبي هو أيضاً شخصية تتمتع بعقلية رائعة، ومن خصائصه الكبرى أنه متواضع جداً. وسموه يرحب بك أيما ترحيب، وهو يؤمن كثيراً بالذكاء، وهذا شيئاً هاماً جداً. كما أن الملك الراحل الحسين بن طلال رحمة الله كان يحمل أيضاً ذات الصفات فعندما تقابله يشعرك

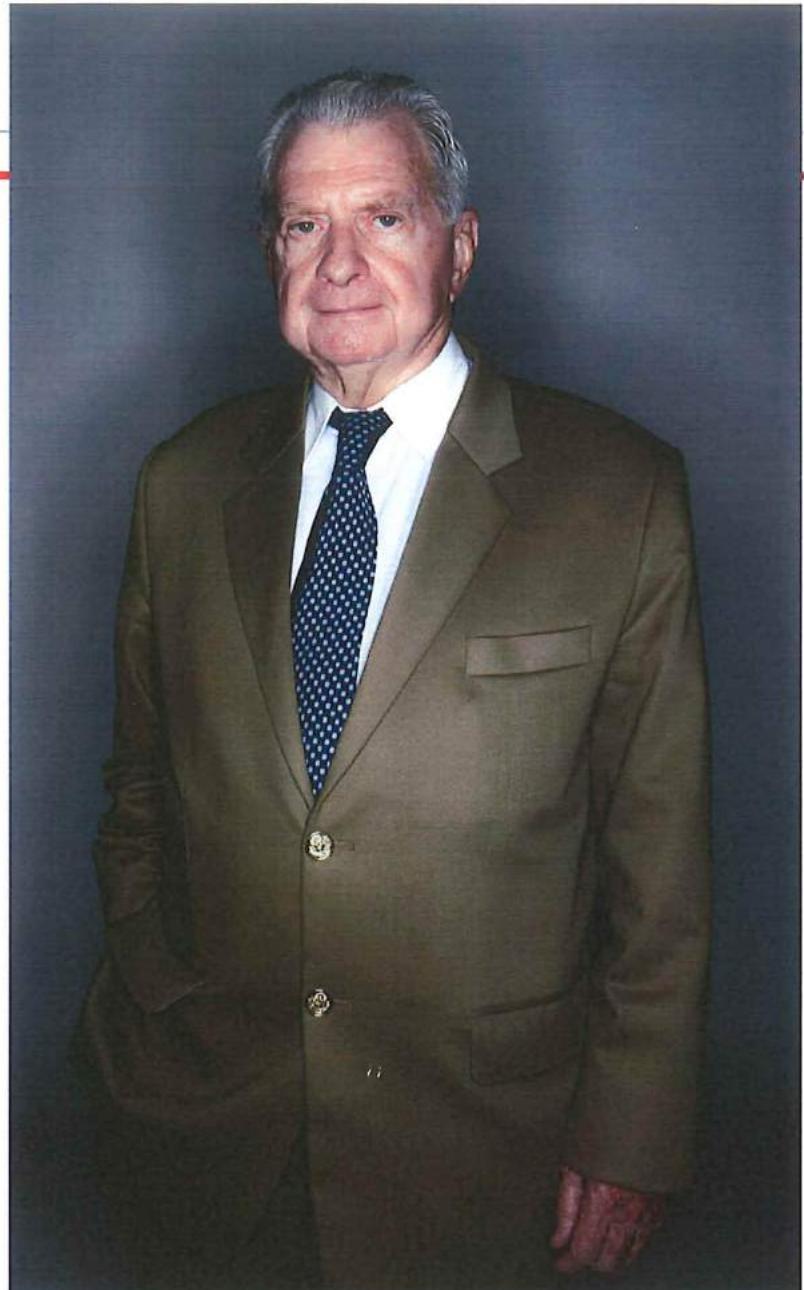
رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل لوالديه، أثناء تواجده في المدرسة الداخلية، سترى أنه كان يبكي للحصول على الاهتمام المطلوب منهمما، ولكنه في نهاية الأمر أصبح ونستون تشرشل الذي يعرفه جميع البشر. عليك أن تعلم الآباء النظام، ويجب أن تعطي أبنائك الخمس آشياء التالية في الحياة: الذكاء، والابتكار، والأصوات الهايئة اللازمة للتصرف، وتقدير الجماليات، ليس فقط في المادي مثل الملابس أو الديكور، بل في التعامل مع الآخرين، وأخيراً الوصلة الأخلاقية، وإن حصلوا على كل هذا فإنهم سيكونون أشخاصاً ناجحين ومتميزين جداً.

كيف ترى العمل مع الحكومات؟ تغير؟ هل أنت مرتاح في التعامل معهم؟  
يعتمد الأمر على مع من تتعامل من المسؤولين الحكوميين. أنا أؤمن بقوّة أن المسؤول الحكومي يستطيع التأثير على فريق العمل. لقد قابلت الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، وهو رجل غير عادي يأتي دائمًا مستعجلًا، ويدخل في كل شيء، ويعطيك 10 دقائق لقل له كل ما تريده. لكنه يحب التحدث، ويحب النقاشات لأنّه خريج جامعة جورجتاون. الأمر يعتمد على من تتحدث معه من المسؤولين أو القادة الحكوميين. هنا في الإمارات إذا جلست مع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، ستتجدد أن لديه 3 صفات وخصائص غير اعتيادية في شخصيته. فهو أولاً رجل عسكري حيث أنه كان وزيراً للدفاع وهو خريج كلية ساند هيرست العسكرية البريطانية المعروفة، وهذا يعني أنه رجل منظم ويرحب بالنظام، كما أنه شاعر، أي أنه يحب الجمال ويفخر بالجماليات. وقد ذهبت إليه ذات مرة، حاملاً ورقة لأنني كنت أريد أن أتخي بخط لأنابيب الغاز إلى جبل علي وفي نهاية اللقاء، قال لي هل تمانع أن تعطيني هذه الورقة؟ فقلت له: يسعدني جداً هذا يا صاحب السمو لكتني، أعدت هذه الورقة على عجل، وهي غير منتظمة كثيراً، فقال لي ليس هناك من مشكلة في ذلك.

لأنني اسمك في قوائم الأغنياء رغم أنك كنت من أكبر رجال الأعمال في العالم العربي؟ لا.. أنا لا أحب هذا كثيراً وذلك لأنني تأثرت بالطريقة البريطانية، حيث كان معي أفراد من العائلة المالكة البريطانية في جامعة كامبريدج، وكانت أري حينها طلاباً يلبسون حذاء أو جاكيتاً به ثقوب. أنظر مثلاً إلى بوريس جونسون وشعره! أسوأ شيء عند البريطانيين هو أن تتحدث عن ساعتك الرولكس التي تكلف 200 ألف دولار، أو سيارتك. أنا لا أريد أن يحترمني الناس لأنني أرتدي ساعة روكلس أو بسبب سيارتي أو طريقة ملابسي، بل أريدهم أن يحترموني بسبب أسلوبي وحديثي. ربما يعتبر هذا غطرسة فكرية، ولكنني أريد أن أكون معروفاً وأن يتذكّرني الناس بما أقوله، وليس بما أرتديه.

بالعودة إلى موضوع كتابة المذكرات، هل يكتبون مذكراتك من وجهة نظرك أم هم يجلسون معك لتحكي لهم التفاصيل؟ لا أبداً.. كل واحد منهم يكتبها من وجهة نظره. السيدة تكتبها من منظور مصر، ومن منظور فترة أعوام الخمسينيات والأربعينيات وحكم الملك فاروق، وقدوم اللبنانيين والسوريين إليها، وكيف تعلموا وكيف وصلوا إلى أميركا. جدي بدأ في تركيا ثم أصبح حاكماً في صيدا، ووالدي ذهب إلى مصر أنا ذهبت إلى أميركا. الصحفي السويسري يدرس تاريخ مصفاة تاموي التي كانت تملك 20 % من السوق السويسري. لم يبرز هذا الجانب سابقاً لأنني بعد بيعها للبيبين كانوا يربدون إغلاقها وهي تعتبر آخر مصفاة في سويسرا وهامة جداً من الناحية الدفاعية لسويسرا. بعد ذلك بحث في جوجل عنني فاتصل بي ليقول لي أنه يريد أن يكتب عن حياتي لأنها قصة. قلت له ليس لدي وقت للجلوس معه ولكن استمر الأمر. أيضاً، الدكتور كمال ديب كان يهمه الكتابة عنني من المنظور اللبناني.

أخيراً لم يسلم تمرز من مئات الاتهامات بالتعامل مع أجهزة مخابرات دول عدّة، لكن هذا الجانب لم يكن موضوعاً لحوارنا، بناء على رغبة الرجل الذي أبلغني منذ البداية «أنا سنتحدث بالbizness». ☐



للتحدث إليه، لكن ماذا أفعل بالـ24 ساعة التي وصلت فيها قبل الموعد مع الوزير؟ القراءة هي الجواب. نصيحتي للشباب الاهتمام بالقراءة، فهي أمر أساسى. لحسن الحظ في وقت استرخائي لا أذهب إلى لعبة الجولف مثلاً، بل استرخي في القراءة وتحديداً قراءة مواضيع ليست لها علاقة بعملي، وأحب القراءة عن الرياضيات في علم الفلك. إذا كنت منشغلاً بالنفط والغاز وتتمل في هذا المجال، فيجب أن يستهويك أمر آخر في وقت استرخائك. في هذا العلم الذي نعيش فيه معجزات مبهرة، ومنذ 5000 سنة مضت كل شيء به دقيق ولم يتغير.

الشهادة، أهم هدية أعطتني إياها والدتي هي حب القراءة، هي من آل ديوب من مدينة حلب السورية، وكانت تقرأ كتاباً كل يوم في بعض الأحيان. وعندما كان والدتي يسألها عن الهدية التي تريدها في الأعياد أو في عيد ميلادها، فتقول له : أريد مجلدات من كتب محددة. عندما تكون القراءة جزءاً هاماً من حياتك فأنت تتعلم طوال الوقت، وتوسّع مداركك، ولا تمل أبداً، لأن هناك فترات في حياتك تجعلك تشعر وكأنك تمر بصحراء قاحلة وجرداء. الحياة هي 10 % متنة و 90 % سعي وانتظار حتى في عالم الأعمال. فمثلاً عندما ذهبت الصين قابلت أحد الوزراء ومنحوني 10 دقائق